Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حيث كان .

لذلك حطّمت بوق التقدّم .

ولقد نفختُ مع الناس في بوق النموّ إذ نظرت بأعينهم إلى ما حواليّ فرأيتُ النبات ينمو ، والحيوان ينمو ، والإنسان ينمو . ورأيت أعمال الإنسان تنمو ومثلها جماعاته من العائلة ، إلى القبيلة ، إلى القرية ، إلى المدينة ، إلى الأمّة ، إلى المملكة .

غير أني عندما طلبت السرّ في هذا النموّ وجدتُه على عكس ما صوّره لي الناس . فسرّ النموّ عندهم هو في الازدياد والتضخّم والتمدّد . أمّا الحياة فقد علّمتني أنّه في التناقص والتقلّص والرجوع إلى الأصل . فنموّ الشجرة ليس في تضخّم ساقها وامتداد أغصانها ووفرة أزهارها وأثمارها . بل في الرجوع إلى البذرة . ونموّ الإنسان هو في التخلّص من كلّ الزوائد وتمزيق كلّ اللّفائف التي تستره عن نفسه . ولن يبصر الإنسانُ الإلهَ الكائنَ فيه إلاّ عندما يلتهمُ الإلهُ الإنسانَ مثلما تلتهم الحطبةَ النارُ الكامنة في جوفها .

لذلك حطّمتُ بوق النموّ .

ولقد نفخت مع الناس في بوق الحريّة . وعندما رحت أبحث عن رجل حُرّ وجدت ملاّكين كثيرين وسمعتهم يقولون : « انظر إلى أملاكنا ما أوسعها . ونحن أحرار هنا